الله الله يا الله والحمد لله الله يا الله سبحانه يا الله والحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين اعزائي الطلاب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا في الصفات ووصلنا الى الحكمة والحكمة على قسمين حكمة ما قبل الخلق وهي الهندسة هندسة الاشياء. هندسة الهوية. اولا وهندسة كل الشروط الموضوعية التي توصل هذه الهوية الى كمالها اذا كانت من الصنخ الذي يتكامل اذا لم تكن من صنخ الذي يتكامل يحدد لها الهوية ووظيفتها في الكون جبرائيل لا يتكامل لان نور محض اعطاه الله تعالى كل ما يستحق من كمالات لكن له وظيفة فيههندس له الوجود ويهندس الوظيفة في الكون اما المخلوقات التي تتكامل في عالم المادة كالفسيلة تصير نخلة يعطيها الهوية اولا ويعطيها كل الشروط الموضوعية التي تجعلها نخلة تثمر التمر هندسة وتقدير. يعني الهندسة في داخلها التقدير قبل الخلق حكمة علمية بعد الخلق حكمة عملية بل حكيم من من يهندس جيدا ويحقق مقتضى تلك الهندسة جيدا. وان تقيس الحالة الاجتماعية التي نعيش فيها تجد الحكمة او لا تجد هذا معيار. نعم. معيار السرمدي نحن نعيشه في هذه الدنيا. لان الانسان يسانخ الله تعالى في كثير من الامور. يسالخ نساند ليس الها الهي هو يسالخ الله تعالى. نعم. اقول والحكمة وجوب الوجود يقتضي وصف الله تعالى بالحكمة لان الحكمة يدخل في التصور قد يعني بها معرفة الاشياء. يعني هذه الحكمة ما قبل الخلق الهندسة ما قبل الخلق وقد يراد بها صدور الشيعة على الوجه الأكمل. يعني صدور الفسيلة على انه على الوجه الأكمل. كيف تسيلة تامة في هويتها وفي قابليتها ثم اكثر من ذلك يهيئ لها المناخ الظروري حتى تصير نخلة هذه الحكمة العملية وقد يراد بها صدور الشيء عن الفسيلة مثلا على الوجه الأكمل يعني لها قابلية تتحرك في ظروف اه موضوعية كذلك من تخطيط الله وحكمة الله حتى تصير نخلة تثمر التمر. كذلك حكمة الهية ولا عرفانا اكمل من عرفانه تعالى في واحد يهندسك الله تعالى قبل الخلق ثم يحقق مقتضى هندسته في الواقع الخارجي بتلك الدقة الفائقة؟ لا ولا عرفانا اكمل من عرفانه تعالى العرفان هنا آآ يقصد به الجنس يعني كل عرفان لا يرقى الى عرفان الله تعالى ولا عرفان نفي للجنس ولا عرفان اكمل من عرفانه تعالى فهو حكيم بالمعنى الاول يعني المهندس قبل الخلق وايضا فان افعاله يذهب الى الحكمة الفعلية والعملية وايضا فان افعاله تعالى في غاية الاحكام والاتقان لان الحكمة مشتقة من الاحكام واشتق من الاحكام هذا الصباح آآ هذا الصباح اعتقد هذا الصباح كنت اطالع اه تفسير التحرير والتنوير للعلامة التونسي الطاهر بن عاشور. وهذا طاهر بن عاشور سادة علويون كانوا في الاندلس ثم لما سقطت الاندلس هاجروا الى سالا سلا مدينة تقع على البحر في المغرب الاقصى قريبة من العاصمة المغربية. آآ الرباط ثم استقروا في نهاية المطاف في تونس العاصمة وهي عائلة علمائية وحاكمة كذلك والشخصية البارزة في هذه العائلة هو اه الطاهر بن عاشور صاحب التفسير التحرير والتنوير ويقولون كانت اسماء الائمة عليهم السلام متداولة في المحيط العائلي. الكاظم الصادق والحسن والحسين يعني عائلة موالية بقلبها مع الاسف الشديد الطاهر بن عاشور جدا متعصب لمالكيته ولاشعريته وهذه الامور انا شخصيا لا افقه سرها لا افق سرها يعني انت الان نقرب لك المسألة بمثال سطحي وسامحني على هذا المثال عندك فريق وطني فريق وطني فريق كرة القدم وانت اذا لم تفز في هذه المباراة حيثية الوطن تروح وعندك ميسي من هذا الجانب? مثال ميسي من هذا الجانب احسن واكبر لاعب في عصره ولاعب تعبان جدا وانت تريد ان تفوز بهذه المباراة لانها تعطي حيثية لوطنك اساسية يعني حيثية وطنية وليست حيثية رياضية فقط تزيح ميسي وتأتي بهذا اللاعب ساقط الحظ التعبان وتأتي بالفريق وبتفوز يعني انت ماذا? انت ماذا انت ماذا? احمق صح غبي صح. الجاهل صح كله يصدق عليك هذا الكلام. انت اذا تتحرك في فظاء اهل البيت في بيتك في اسرتك الكاظم عليه السلام الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام الصادق عليه السلام. زين العابدين عليه السلام وانت في الفقه عاشق لمالك وفي العقيدة عاشق للاشعري ما لك مجهول الاب وكان عاشق للطرب فجاءت له امه قالت لهم هنا لا انت ما عندك الشكل الجميل حتى تمشي في الطرب. الطلب يستدعي الشكل الجميل. انت شكلك ليس جميلا. فروح الى صناعة اخرى. فوجد العلم طلب العلم انظر هذه الحيثية. يعني طلب العلم الى يعني العلم رخيص الى درجة انه ادنى من الطرب ثم هل هو حقيقة اعلن عصري? لا ابدا. لكن المنصور له تخطيطات سياسية حتى يغطي على الامام الصادق عليه السلام جاء بهذا ساقط الحظ وقال لا يفتى ومالك في المدينة. يعني اياكم ترجعون الى الامام الصادق. من يرجع الى الامام الصادق انا ادمره اقتله فهو الذي احدث هذه المقولة نعم لا يفتى او لا يفتي في ومالكم في المدينة. الشافعي تلميذه اراد ان يلتقي به في المدينة. ما قدر ينامون انا هو ممثل ممثل آآ المنصور يعني المرجعية الدينية التي تمثل المنصور. هذا الطاغية الملعون الذي قتل من اهل الويت آآ الكثير الكثير مرجعية منه المنصور فوسط والي المدينة محافظ المدينة حتى يرتب له لقاء مع استاذي مع مالك وللمدينة ماذا قال له? قال له انا اتوسط لك لماذا? ايه انت انت مخبل بالإصطلاح العراقي انت مخبل انت مجنون? انا انا عندي عندي هذه الصلاحية ها? يعني تريد المنصور يدمرني قالوا روح علي انت انظر هذه الابهة الزائفة التي كان يعيشه يعيشها مالك في المدينة. كل هذا اخفاء الامام الحقيقي وهو الامام الصادق عليه السلام المنصور يدرك ومالك يدرك الامة نائمة الامة تافهة لا تدرك ولا تدرك الى الان لا تدرك هذه الحقيقة تتأسس هذا المذهب الذي يتبعه طاهر بن عاشور الذي هو من نسل الائمة عليهم السلام ولا شك انه اكبر عالم سني في عصره انا اتحدى ان تأتوني بعالم اكبر من طاهر بن عاشور باستثناء عالم واحد وهو آآ الأخضر بن حسين اصوله جزائرية لكن طلع راها في تونس وصديق طاهر بن عاشور نروح للروح. لما نزل الى الازهر نال مشيخة الازهر. الطاهر بن عاشور اه صديق محمد اه الاخضر بن حسين. محمد الاخضر بن حسين هادي لهجة جزائرية. يعني هادي جزائريون هكذا يتكلمون. في مصر عندهم هذه اللهجة التركية دخلت وخربت لسانهم. آآ سموه آآ خضر من خضر حسين خضر حسين خضر الحسين لا ادري من هذا العبارات كيف وهو الاخضر بني الحسين انظر وهو سيد كذلك حتى هذا هذا الشخصية الكبيرة الاخضر بن حسين كذلك شريف شريف سيء. المغاربة يقولون شريف يعني ايه سيد علوي

هذا ممكن يكون في سطح اه الطاهر بن عاشور وله كتاب جدا جميل له موسوعة موجودة كلها على النت تكتب الأخضر بن حسين تأتي كل الموسوعة تقريبا ثلاثة وثلاثين مجلد كتاب رائع جدا وهو البلاغة في القرآن الكريم. لان الاخضر بن حسين كان عبقريا في الادب وعبقريا في البلاغة مثل طاهر بن عاشور. الزيتونة الزيتونة كانت اقوى من حيث الادب من الازهر الان لا زيتونة ولا ازهر وعنده كذلك كتاب الرد على من? على طه حسين في الادب الادب الجاهلي العذاب الجاهلي. كتاب جدا رائع وعنده كذلك ظاهر الرد على اه اه شخصية نسيت آآ نسيت آآ الكاتب اه هو في نظام الحكم الإسلامي فجيد ان تراجعون هذه الكتب وتستفيدون منها وتعرفون نحن الامامية لا لا ننغلق على اي فكر هذه قوتنا وهذا هو جمالنا وهذا بهاؤنا نطالع الفكر الغربي نطالع الفكر اليوناني الفكر الصيني الفكر الهندي الفكر السني ولا نخاف من اي فكرة واينما كان الحق نحن معه نعم ولا عرفان اكمل من عرفانه تعالى فهو حكيم بالمعنى الاول يعني المهندس قبل الخلق وايضا فان افعاله تعالى في غاية الاحكام والاتقان. فالحكمة مشتقة من الاحكام وانا اطالع سورة سبأ هناك بين الطاعة اربعة عاشور ان الحكمة مشتقة منها الاحكام هذا الصباح كنت اطالعها لاني اهتم كثير باللغة العربية واهتم كثير بالتفسير عندي هذا خط احمر اللغة العربية والتفسير خط احمر هذا امر اعلى من الجميع مع اني ضعيف اللغة العربية مع الأسف الشديد نعم ضعيف بالنسبة الى اللغة العربية. اللغة العربية يجب ان تتواضع امامها. اذا انت ادعيت انك تعرف اللغة العربية يعني انت لا تعرف نعم وايضا فان افعاله تعالى في غاية الاحكام والاتقان ونهاية الكمال فهو حكيم بالمعنى الثاني ايضا يعني حكيم في الدائرة العمل. نعم. يعني يضع هوية الشيء في الوجود وقابلية الشيء في الوجود ثم كل الشروط الموضوعية لوصوله الى كماله. كالفسيلة بالنسبة الى النخلة واذا كنا في مخلوقات ليست تتكامل كالأنوار الراقية فهذه يعطيها الوجود دفعة واحدة كامل مطلقا بالنسبة الى هويتها الوجودية يعني ما يستحق وجود وجودها فقط لا زيادة ولا نقصان. فلا تتكامل الا ان لها وظيفة في الكون. فيعطيها مقتضيات اداء هذه الوظيفة قال والتجبر ووجود الوجود وجود وجود الوجود يدل على السرمدية ونفي الزائد ويدل على التجبر جبار من اسماء الجلالية عندنا اسماء جلالية وعندنا اسماء جمالية. الاسماء الجلالية قهر الاسماء الجمالية انس رحمة لطف. اما الاسماء الجلالية قهر نعم تجبر. قال والتجبر. اقول وجوب الوجود يقتضي وصفه تعالى بكونه جبارا لماذا? ما هو الدليل? لان وجوب الوجود يقتضي استناده كل شيء اليه. فهو يجبر ما بالقوة بالفعل والتكميل كالمادة بالصورة. فهو جبار من حيث انه واجب الوجود طبعا هذا التجبر التكويني يعني الفسيلة يجبرها كيف يرجعها نخلة الانسان يجبرو كيف يرقيه في اه دائرة الكمال. فهو متجبر في التكوين متجبر في القيم. وواضع القيم. فالانسان هذا الناقص في المعنويات يرقيه. فاجبر نقصه في القيم كما اجبر الفسيل انت تصير نخلة في التكوين. نعم فهذه الصفة له لماذا كماله وهو واجب الوجود حد الاوسط نعم جميل جدا هذا الكلام. قال والقهر يعني وجوب الوجود يدل على صماديته ويدل على اقول وجوب الوجود يقتضي وصفه تعالى بكونه قهارا. صفة جلالية كذلك تجبر قهار منتقمة لكل الصفات جلالية. يعني الطرف المقابل يكون مقهورا نعم مغلوبا امام الذات المقدسة. نعم فرعون يقول انا ربكم الاعلى سترى كيف يتجلى الله تعالى بالجبارية والقهرية ويرميك في النيل لا شيء فتترك هذا الملك العريض والطويل في مصر القديمة وهذا الذهب يأخذه بني اسرائيل وصنعوا منه هذا العجل وعبدوه. هذه هي الامم. اذا انت لا تغتر بحركة الامم السريعة. ركز على العناصر التي هي كالفلاذ نعم كالعباس عليه السلام في كربلاء نعم كحبيب فولاذ فولاذ لا يتغيرون. اما هذا الزبد يعبد العجل مع الاسف. نعم اقول وجوب الوجود وهو الحد الاوسط يقتضي وصفه تعالى بكونه قهارا بمعناهن يقهر العدم بالوجود والتحصين. يعني التحصين يريد التحقق. ويقهر النقص ويعطي الكمال سواء في التكوين او في القيم. نعم. قال والقيومية نعم القدرة والقيومية. الحي القيوم يعني قيوميته تبث الحياة في الوجود. حي قيوم اقول وصفه تعالى بكونه واجب الوجود. يعني هذا هذا الحد الاوسط الاساسي. يقتضي وصفه تعالى بكونه قيوما. القيومية صفة فعل صفة فعل بمعنى انه قائم بذاته ومقيم لغيره. قائم بذاته يعني صفة ذاتية لكن القيومية عادة ندركها في الفعل. ومقيم مقيم لغيره. لان وجوب الوجود يقتضي استغناءه غني عن غيره. وهو معنى قيام معنى قيامه بذاته. ويقتضي استناد غيره اليه. وهو معني لكونه مقيما لغيره او مقيما لغيره وهو الركن الشديد والصمد بمعنى ما نعم اذا القيومية ثابتة سواء كانت قيومية ذاتية سواء كانت القيومية. لماذا? لأن واجب الوجود ناموا واجب الوجود. اذا رأيت سلطانا يحكم والراعية في فوضى ما عنده قيومية ما عنده قيوم يعني. يعني يمكن ان يزاح في اي لحظة السلطان الاساسي هو الذي يكون قيما في ذاته ومقيم لراعيته. هذا هو السلطان الحقيقي. نعم قال واما اليد والوجه والقدم والرحمة والكرم والرضا والتكوين فراجع الى ما تقدم من الصفات التي مرت اقول ذهب ابو الحسن الاشعري الى ان اليد صفة وراء القدرة غادي تسمى الصفات الخبرية يعني تأتي من الخبر من النصوص العقل اه لا يدركها والوجه صفة المغايرة للوجود. وذهب عبدالله بن سعيد الى ان القدم صفة مغايرة للبقاء وان الرحمة والكرم والرضا صفات مغايرة للارادة. واثبت جماعة من الحنفية التكوين صفة مغايرة للقدرة. والتحقيق ان هذه الصفات راجعة الى ما تقدم او تؤول بتأويل الماء. نعم الوجه يعني اليد يعني القدرة. الوجه يعني الحقيقة اه والقدم صفة اه الذاتية لله القدم الذاتي. والرحمة هي تجلي القيومية الانسية قيومية نعم والكرم يعني الجود والرضا يعني قبول الشيء والتكوين تكوين لا ادري التكوين الفعلي يعني الخلق الخلق يعني ترجع الى الخلق نعم انتهى بحث الصفات الصفات الذاتية والفعلية وندخل ان شاء الله في اه الفصل الثالث في افعاله تعالى. اه وفيه مسائل المسألة الاولى في اثبات الحسن والقبح العقليين هنا انا اقدم مقدمة او مقدمة كلاهما صحيح ثم نشرع في هذا البحث بعد هذه الحصة حتى يكون الفيل مختص بالافعال هادي مقدمة فقط ونسأل هذا السؤال كيف تعين في نظام الخلق وفي نظام القيم كم نظم عندنا? نظم التكوين يعني الخلق نظم التكوين مطلقا ما نقول الخلق. نظم التكوين حتى يدخل حتى الذات الإلهية ونظم القيم. القيم يعني ارسال نسبة ارسالية وامساكية يعني الزمت سواء كانت اخلاقية او تشريعية اذا عندنا نضمن من اين نشأ الحسن والقبح في دائرة التكوين وفي دائرة النظم الاخلاقي. مسائلة تمثل مفتاحا لباب العدل. يعني باب الفعل

نأتي الى الحسن والقبح في باب التكوين في باب التكوين قبح لا معنى له لأن القبح يعود الى رفع الوجود ورفع الخير وبيده الخير لا شر ولا قبحة في نظام التكوين كل ما فيه التكوين جميل بالجمال التكويني. كل ما نراه في الكون جميل بالجمال التكويني. على مستوى الذوات وعلى مستوى الافعال وعلى مستوى الصفات نعم فارجع البصر هل ترى من فطور? انشقاق يعني قبح خلاف الجمال ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حشر يعني كل ما تراه في عالم التكوين جميل حسن ما عندنا لا شر ولا قبيح نظام الاسباب والمسببات في غاية الجمال وفي غاية البهاء لا قبح في دار التكوين ولا شر في دائرة التكوين ولهذا اه اليونانيون يسمون الكون كوسموس. كسموس يعني الجمال ولهذا تسمى هذه ادوات التجميل ها مواد يعني ومواد التجميل جاية من هذا. اليوناني يسمون الكون الخلقي خاصة الكون المادي بالنجوم والمجرات وو سموه كسموس يعني يعطوه عنوان الجمال رأوا حيثية الجمال يعني القبح ما فيه شيء جميل وهذه موجودة على لسان الامام الصادق عليه السلام يبين ان الجمال كسمس يعني الجمال اذا في نظام التكوين لا معنى للشر ولا معنى للقبح لان التكوين سواء كنا في دائرة الذات الالهية ذات في غاية الجمال نهاية الجمال وفي الفعل نهاية الجمال لا يتسلل الشر والقبح الى فعله ولا والى ذاته ابدا قد تقول شيخنا العزيز الشيطان ما رأيك في هذه المسألة? الشيطان لا معنى له في نظام التكوين. الشيطان يتعين في نظام القيم. لا تشتبه الشيطان كان طاووس الملائكة باختياره صار شيطانا. يعني دخل الاختيار يعني دخلت القيم. الشيطان يفهم في ذات القيم في قوس الصعود في بداية القيم ليس في ذات التكوين في دائرة التكوين وجود لا يسمى هناك لا قبيح ولا شر فما لي جيدا ثم نأتي الى ماذا? الى الحسن والقبح والخير والشر وسأبين العلاقة بين الخير والحسن والشر والقبح بالتفصيل انتظروها فقط نأتي الان الى النظم القيم ذلك الخير ذلك الجمال والخير ياتي لتحريك الانسان نحوه ذاك الخير المطلق الجمال المطلق الحسن المطلق هناك في عالم التكوين. ينقلب قيما يعني يأتي كنور في الإنسان ضياء يشاهده الإنسان ثم يتجلى في قضية انشائية. افعل افعل مرة يكون كظياف الانسان مرة هذا الضياف غير موجود فتأتي العناية الالهية وترسل الرسل تبين هذه الإلزامية الزامات التي نحن لا ندركها لأنها اذا ادركناها نصير كلنا انبياء او نستغني عن الأنبياء اذا عندنا القيم على قسمين قيم ضياء نشاهدها ونراها انها ملزمة الصدق حسن الكذب قبيح في دائرة القيم يتصور الشر. ويتصور القوة. لماذا? لان هذا الانسان قد يكون بائسا ويحرك جمال الاختيار الى ماذا? الى الشر الى القبح اذا القيم يعني الحسن والقبح في دائرة القيم يعني في دائرة الارادة الانسانية في قوس التكامل والصعود يجب ان يغمر الانسان بالضياء يشاهد ما هو جميل ما هو حسن فالهمها فجورها وتقواها. هذه في بدائرة القيم الهمها فجورها وتقواها. يعني ترى هذه هذه دوائر الفجور ودوائر التقوى دارت التقوى تقول تحرك نحوي وتقول لا تتحرك نحو الفجور. هذا هو الاصل هذه هي العناية الالهية لكن الانسان مختار في دائرة التكوين مختار في دائرة القيم يبقى مختارا من باب اولى. فقد يتحرك نحو القبح نحو الشر. هذا شأنه. فيتحمل المسؤولية يتحمل المسؤولية الان ما معنى الحسن? الحسن هو اذا تحركت باختيارك نحو الخير تلبست بالخير نقول هذا الفعل حسن. اذا اذا جاء هذا التكليف الصدق حسن يعني الصدق خير. فالتزمه حتى تصل الى هذا الخير الذي هو خير الهي لكن هنا خير قيمي يوصلك الى الخير التكويني. فتترقى تترقى بالخير التكويني اذا اذا انت صدقت فانت في متن الخير ففعلك بما ينعت ينعت تقول صدق حسن قل احسنت اما اذا لا قدر الله كذبت فكذبت يعني تلبست بالشر يعني غاب الخير ففعله كان قبيح فنقول قبحك الله كمثال فقط نعم اذا قولنا الصدق حسن ومعناه. يعني اذا انت حركت حسن اختيارك وتلبست بالخير الذي هو الصدق في نظام القيم ففعلك يكون حسن حسن بعد تفعيل الاختيار وحسن كإلزام الصدق حسن قضية خبرية اصدق قضية انشائية اصدق يعني نسبة ارسالية لا تكذب نسبة ساكية لماذا هذه النسب? نسب الارسالية والامساكية وتتصور دائما في دائرة القيم سواء قيم اخلاقية او قيم تشريعية للوصول الى ذلك الخير في الصقع الربوبي انت تتلبس بمقدار ما تتكامل لتنال رضا الله الحياة الطيبة والمجد الالهي هذا ان شاء الله في الحصة القادمة نبينه وفق ما جاء في الماتن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آل محمد